

بدل الاشتراك عن سنة  
 ٦٠ في مصر والسودان  
 ٨٠ في الأقطار العربية  
 ١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
 ١٢٠ في العراق بالبريد السريع  
 ١ عن العدد الواحد  
 الاعوانات  
 يتفق عليها مع الإدارة

# الرسالة

مجلة أسبوعية فنية وعلمية وفنية

ARRISSALAH  
 Revue Hebdomadaire Littéraire  
 Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
 ورئيس تحريرها المسؤول  
 احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع المبدولى رقم ٣٤  
 عابدين - القاهرة  
 تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٣٠٣ « القاهرة في يوم الاثنين ٤ ربيع أول سنة ١٣٥٨ - الموافق ٢٤ ابريل سنة ١٩٣٩ » السنة السابعة

مغزى رسالة الرئيس روزفلت

## اقتلوا الجوع تقتلوا الحرب

عاجت الرسالة في بضع عشرة مقالة آلام الجوع وآثام الفقر وما ينجم عنهما من مآسى الحياة ؛ وكان في ظننا يومئذ أن الناس متى هذبهم المعرفة وصدقهم المدنية يصبحون أعلم بحكمة الله ، وأنهم لسياسة الدين ، وأجدر أن يحكموا العقل والعدل فيما شجر بينهم على قسمة الدنيا وغلة الأرض ؛ ولكننا تركنا الموضوع قانطين من رحمة القلوب ، لأننا وجدنا غاية الأمر فيه لا تبعد عن البكاء والاستبكاء ، مادام الحكم لأيدى الأقوياء ، والتشريع لألسنة الأغنياء ، والنسب والسبق للنباب المضوض والجناح المخلوق . وقتلنا ونحن نسمح عن القلم سواد الحظوظ : لا يزال في قدر الله أن يكابد بنو آدم عقابيل الهيمنة الأولى ، فيوطأ الراني ، ويُسرق العاني ، ويؤكل الضعيف ، ويكون هنا الطمع والكزازة والأثرة ، وهناك الحسد والحزازة والثورة ، ثم لا يفصل بين الواحد والفاقد غير الحرب . فالحرب لا تنفك مشتملة بين الفرد والفرد ، وبين الأسرة والأسرة ، وبين الأمة والأمة ، بالقول أو بالفعل ، وفي السر أو في الجهر ، حتى يتدارك الله عباده فيهي نفوسهم لفض هذه الخصومة ، بغير هذه الحكومة

\*\*\*

الفهرس	صفحة
اقتلوا الجوع تقتلوا الحرب : أحمد حسن الزيات ...	٧٩٩
رقم ١ ... : الأستاذ عباس محمود العقاد ...	٨٠١
لمبة التنازع في الحياة ... : الأستاذ عبد الرحمن شكري	٨٠٣
صراوات فكر في محارب	٨٠٤
الطبعة ... : الأستاذ عبد النعم خلاف ...	٨٠٤
بوربيدز ... : الأستاذ دريني خشيبة ...	٨٠٧
إتانيهض بالشرق متبدادل : الدكتور محمد فرقر البهي ...	٨١٠
من برجنا السابق ... : الأستاذ توفيق الحكيم ...	٨١١
من أدب الغرب ... : الأستاذ قليكس فارس ...	٨١٢
دراسات في الأدب ... : الدكتور عبد الوهاب عزام ...	٨١٣
للشاعرة أيلاهويلر والكوكس	٨١٥
ترجمة الألسنة الفاضلة « الرحمة »	٨١٥
الأستاذ على الطنطاوى ...	٨١٦
يوم وقت الواقعة ...	٨١٦
المدرسة الابتدائية وتعليم اللغة الأجنبية ... : الأستاذ عبد الحميد فهمي مطر	٨١٨
مدرسة الهندسة التطبيقية : « لندوب الرسالة » ...	٨١٩
أحمد حراي ... : الأستاذ محمود الخفيف ...	٨٢٣
نقل الأدب ... : الأستاذ محمد إسحاق النفاشي	٨٢٥
النزام الجديد ( قصيدة ) : الدكتور زكي مبارك ...	٨٢٧
الأشعة الكونية ... : الدكتور محمد محمود غالي ...	٨٢٩
غريزة الخير والشر ... : الأستاذ نصيف الزينادي ...	٨٣٣
دكتاورية هتلر ... : الكاتب الألماني توماس ماف	٨٣٦
رقص الحياة ... : عن ( الأنتيج كرونيكل ) ...	٨٣٧
مدارس الاستعمار ... : عن ( لافرانسيز دي أوتر مير )	٨٣٧
تاريخ الآداب العربية لبروكلن : ( ب . ف ) ...	٨٣٨
عيت الوليد ... : الأستاذ عبد الرحمن شكري	٨٣٩
حول مقال للتبدأ لذي لاخبره : ( أبو حجاج ) ...	٨٣٩
مفروع جديد لتنظيم مجمع قواد الأول للغة العربية - ذكري السير لإقبال - أبو تمام ، الأستاذ عبد الرحمن شكري ...	٨٤٠
كتاب الخلا ... : الأستاذ محمود مصطفى ...	٨٤١
مدير الفرقة القومية وسكرتيره : ابن عساكر ...	٨٤٤

إلى السرقة ، وتدفعه القوة إلى القتل . فهم يخرجون اليهود من ديارهم ليأخذوا المال ، ويحتلون الأمم ببيوتهم ليمسكوا الأرض ، ويلقون الدول القوية في بحران من القلق والفرع والذهول ، ليضعوا أيديهم الجارفة على أرزاق الدول الضعيفة

\*\*\*

رأى خليفة ولسون وهو في دنياه الجديدة السعيدة أن الجوع الذي ولده الحرب الكبرى في قصر فرساي قد اشتد أسره ، وصلب عضله، وغش طوله، وضخم بدنه ، حتى انشق إلى تدينين فظيعين لكل منهما مليون رأس ، ومليون يد ، وفي كل رأس ناب يقطر السم الزعاف ، وفي كل يد مخلب ترسل الموت الورحي . فبعث إليهما رسالة من بقايا النبوة الأولى ، فيها الدعوة إلى الحق بالقول اللين كدعوة موسى التي لم تُصَبْ أذناً في مصر ، وبالمنطق المؤيد بالقوة كدعوة محمد التي لم تخطى أذناً في العالم

يطلب الرئيس روزفلت من الجوع المتجسد التمنر أن يحبس لعابه المتحلب، ويكفكف سعاره المضطرب ، ويقبض لسانه اللاهث، ويتخذ هيئة الإنسان ليلتقي بمخصومه في مؤتمر عام يجمع الغرب والشرق على المبادئ التي شرعها الله فكفروا بها ، والخطط التي نهجها الصالحون فخادوا عنها ؛ ثم يضعون لهذه الدنيا المتدبرة المتناحرة سياسة جديدة تجعل أرض الله مضطرباً لكل كادح ، وخير الأرض مشاعاً لكل مستغل . ويومئذ يكون الفصل بين عالم عاش فيه الحيوان بضرائه الوحشية ، يقوى ففتشر مخالفه بين شعره المتفوش، ويضعف فتنطوي تحت حريره المقوف؛ وبين عالم يعيش فيه الإنسان بطباتمه المدنية، يمدل بين جنسه وغير جنسه، ومحب لغيره ما يحب لنفسه ، ويطمس في ذهنه حدود البيت والأمة ، ومعالم الوطن والأمة ، ليصبح الناس كلهم أسرته ، والدنيا بأسرها وطنه .

ويومئذ تستطيع الإنسانية أن تتبجح بميزة العقل والعلم وتقول لقاقتها الضاربة في مجاهل الأبد وهي لا تملك مشاعرها من القلق والفرق : لقد زال الطمع فزالت العداوة ، ومات الجوع فانت الحرب .

محمد حسين الزيات

والخصومة بين الناس أولاً وأخيراً هي المادة ؛ والنكبة الازلية على النظام وأخلق هي الفقر ؛ وكل ثورة في تاريخ الأمم ، أو جريمة في حياة الأفراد ، إنما تمت بسبب قريب أو بعيد إلى الجوع . حتى الشهوة : شهوة الفرام أو الانتقام لا تقع في تاريخ الجناية إلا في المحل الثاني بعد الجوع ، لأنها لا تكون إلا عرضاً من أعراض الشَّبَع . من أجل ذلك جاء دين الله يخفف عن الفقير بالإحسان والعدل، ويدفع عن الضعيف بالمودة والرحمة؛ ولكن عُمهام النفوس كان أقوى من أن يرده الثواب المنفب والمقاب المؤجل ، فنبت على أمر الله، وعلت نفسها بالنجاة من باب التوبة المفتوح ، ومن طريق المغفرة الواسع . ثم حاولت فلسفة الناس أن تجد سلام المجتمع في أنظمة متناقضة يدفع بعضها في صدر بعض ؛ فوقع العالم من جراء النزاع بين الفردية والاشتراكية ، والصراع بين الدكتاتورية والديمقراطية، في حرب عنيفة رعناء لا تأصرها أسرة ولا تدر كها شفقة، حتى أكلت من أمة الأسبان وحدها مليوناً وروماً من شبابها الآمل العامل ؛ ثم أخذت تمد في هذا الميدان الضيق المحدود لتستمر في ميدان لا حد لعرضه، ولا نهاية لطوله: هو العالم!

\*\*\*

أينما يكن النفي يكن السلام ، ما في ذلك ريب ولا جدل . ففي أمريكا وإنجلترا ، وفي فرنسا وسويسرا ، تجد الناس في ظلال الأمن مقبلين على الإنتاج العمير والاستهلاك المرفه ، لا تكاد ترى بينهم عيناً تحسد ولا قلباً يحقد ولا يداً تجترح

وفي ألمانيا وإيطاليا أصيب الناس بسُمار من الجوع زاده طمع الطاغيتين الهابك واستكلاباً فانقلب إلى نوع من عبث نيرون أو انتقام شمشون أو مقاومة اليائس الذي يضرب الضربة الحقاء ليربح الكل أو يخسر الكل ا

فلو أن الله أناح لأبناء برلين ورومة من سمة الدنيا ونفاق التجارة ووفرة المال ما أناح لأبناء لندن وباريس ؛ ولو أن الله لم يبتل أبناء رومة وبرلين بمن طحنهم بالعمل ، وعصرهم بالضرائب ، وقهرهم بالحرمات ، واتخذ من أجسادهم وأرواحهم وأقواتهم مدافع تقذف بالنار ، وطوار ترى بالسم ، لما رأيتهم يكفرون بالإنسانية ، ويتكفرون للمدنية ، ويفعلون فعل القوى المحتاج : تضطره الحاجة